امس الدابر برفع الدابر حملا على محل امس ان قيل كيف يصح جعله صفة
له وهو معرف باللام وامس ليس كذلك قلنا ان امس معرفة
ايضا لانه متضمن للام لكونه معدولا عن الامس المعرف ولذا بني على
الكسر وانما كان هذا الوصف للتاكيد فان امس يدل على الادبور
وهو على وزن الدخول ذهاب اليوم ومروره والدابر تاكيد له وهذا
اشارة الى الاقسام الثلثة المتقدمة دون كونه للتاكيد فانه لا يتوقف
على كون الموصوف معلوما قبله بل على تضمنه للوصف كما عرفت آنفا فلو
قدم قوله اولا للتاكيد على قوله اولا للمدح لكان اولى يعني ان كون الوصف للمدح
او للذم او للترحم اذا كان الموصوف معلوما اى متيقنا عند المخاطب قبل ذكر
الوصف اما بان لا يكون له شريك في ذلك الاسم كاعوذ بالله من الشيطان
الرجيم لبسم الله الرحمن الرحيم او بان يكون المخاطب يوقن بعينه قبل
ذكر الوصف والا اى وان لم يكن معلوما قبل الوصف فيكون الوصف من
قبيل التخصيص او التوضيح وكونه للتاكيد من قبيل المدح والصفة ههنا اى
في قوله محمد سيد الانام جيئت لمجرد المدح لمحمد ﷺ وعلى آله معطوف
على نبيه والضمير راجع الى محمد والجار والمجرور متعلق بالصلوة في القياس
آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه والمراد ههنا المعنى الاول
بدليل ذكر الاصحاب ومن ههنا قيل كلما ذكر الآل وحده يكون المراد



المراد به اعم من اهل البيت اعني المعنى الثاني واذا ذكر مع الاصحاب يراد
به اهل بيته عم هذا لكن الحق ان المراد به المعنى الثالث اعني بمعنى الاتباع
وهم المؤمنون لا بمعنى النفس كما في آل موسى وآل هارون على ما قيل ولا بمعنى
اهل البيت خاصة بدليل قوله لست انه ليس من اهلك حيث لم يتبعه
وبدليل ان المقصود من ذكر الآل هنا تعميم الدعاء امتثالا لقوله ﷺ
اذا صليتم على فعموا فقال لو عممت لنفرت والتعميم تتميم فيما ذكرنا وما
اما ذكر الاصحاب مع تقدم الآل بمعنى الاتباع فهو تخصيص بعد التعميم لاجل
التعظيم والتفخيم كما في قوله تنزل الملائكة والروح واصل آل اهل ابدل
بدليل ان تصغيره اهيل او اول بالواو على ما راى آخرون في بعض الكتب
النحوية اواهل بهمزتين وهو يدل على ايراده في الصحاح في اول بالواو
وروى عن الكسائي انه قال سمعت اعرابيا فصيحا في الصحاح العرب جيل
من الناس اى طائفة منهم والنسبة اليهم عربي وهم اهل الامصار والاعراب
الاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليهم اعرابي والاعراب
ليس جمع العرب بل هو اسم جنس انتهى تقول اهل واهيل وآل واويل
فتصغيره اويل لا اهيل كما زعم من قال اصل آل اهل وخص استعماله
في الاشراف جمع شريف بمعنى عال كيتيم وايتام وفي من له خطر عظيم الخطر
بفتحتين قدر الرجل ومنزلته دنيا ويا مثل آل فرعون كان او اخرويا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)